صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

العدد 153 | تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير | الاحد 2020/4/5

اللا مساواة تساعدعلى انتشار فايروس كورونا

تحت عنوان: «لماذا قد تنتشر كورونا بسبب اللامساواة" نشرت اليوم صحيفة لانسيت الطبية ،وهي احدى اقدم المجلات الطبية العالمية المستقلة واكثرها اعتبارا، مقالا يبحث في العلاقة بين اللامساواة وانتشار الاوبئة.

اشار المقال الى انه نادرا ما تؤثر الأوبئة على جميع الناس بطريقة موحدة، فان الموت الأسود في القرن الرابع عشر خفض عدد سكان العالم بمقدار الثلث، مع ملاحظة إن أكبر عدد من الوفيات بين أفقر السكان.

ويشير الكاتب الى ان أوروبا كانت في العصور الوسطى مكتظة بالسكان من الفلاحين الذين يعانون من سوء التغذية والعمل الشاق، فكانت أرضا خصبة لتكاثر الطاعون، بعد مرور سبعة قرون - مع الناتج المحلي الإجمالي العالمي بما يقرب من 100 تريليون دولار أمريكي - يستفسرعما اذا كان يوجد لدينا موارد كافية في عالمنا لمنع جائحة اخرى؟ ويقول بان الدلائل من خلال جائحة كوفيد-١٩ تشيرالى خلاف ذلك.

حسب اللانسيت: تشير التقديرات إلى أن كوفيد-١٩ يمكن أن يكلف العالم أكثر من 10 تريليون دولار ولكن هناك قدر كبير من عدم اليقين فيما يتعلق بمدى انتشار الفيروس وفعالية استجابة السياسة المتبعة. فمقابل كل نقطة مئوية في انخفاض الاقتصاد العالمي، يقع اكثر من 10 مليون شخص في الفقر في جميع أنحاء العالم.

وبالنظر إلى أن السكان الأكثر فقراً هم الاكثر عرضة للإصابة بأمراض مزمنة، فإن هذا يعرضهم لخطر أعلى للوفيات المرتبطة بالفايروس، وحيث أن الوباء يؤدي إلى استمرار الأزمة الاقتصادية ، فإن معدلات البطالة سترتفع بشكل كبير وستضعف شبكات أمان الرعاية الاجتماعية مع المزيد من التهديدات الصحية وانعدام الضمان الاجتماعي.

واوضح المقال بانه لا يجب أن يأتي العمل على حساب صحة الفرد ولا على الصحة العامة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تم بالفعل توثيق حالات فواتير طبية غير متوقعة للمرضى الذين تلقوا علاج لكوفيد- 19 وليس لديهم ضمان صحي وهناك عمال مرضى يستمرون في العمل خوفًا من الطرد من العمل. فعلى الرغم من إصدار ضمانات العمل مؤخرًا في القانون في بعض البلدان عالية الدخل، مثل المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، إلا أن المجموعات ذات الدخل المنخفض قلقة من هذه التأكيدات نظرًا لما تعانيه من صعوبات طويلة الأمد في البحث في انظمة الفوائد لكونها معقدة للغاية وان العديد من العمال (بما في ذلك العاملين لحسابهم الخاص) قد لايشملون بخطط الطوارئ هذه. وتبدو تداعيات الحماية المالية غير الكافية على العمال ذوي الأجور المتدنية أكثر وضوحا في البلدان التي ترتفع فيها مستويات الفقر المدقع، مثل الهند.

كما اشار الى انه في الأوبئة الأخيرة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، كان الأطباء وسيلة لانتقال الأمراض بسبب عدم كفاية الفحص ومعدات الوقاية الشخصية لهم. يبدو أن التاريخ يعيد نفسه حيث يشكل الأطباء أكثر من عُشر جميع حالات كوفيد -19 في إسبانيا وإيطاليا. مع النقص العالمي المتوقع ب 15 مليون عامل في مجال الرعاية الصحية بحلول عام 2030، تركت الحكومات الأفراد الأساسيين معرضين في هذا الوقت العصيب.

وقال كاتب المقال ان السكان الفقراء الذين يفتقرون إلى الوصول إلى الخدمات الصحية في الظروف العادية هم الأكثر عرضة للتأثر خلال أوقات الأزمات. وتؤثر المعلومات الخاطئة وسوء التواصل بشكل غير متناسب على الأفراد الذين لديهم وصول أقل إلى قنوات المعلومات، وبالتالي فهم أكثر عرضة لتجاهل التحذيرات الصحية الحكومية.

مع إدخال تدابيرالابعاد الاجتماعي، يجب أن تكون تغطية الإنترنت المنزلية في كل مكان.

إن الاستجابة غير المنصفة لكوفيد -19 واضحة بالفعل. كان متوسط العمر المتوقع الصحي ومعدلات الوفيات تاريخياً غير متناسب بشكل ملحوظ بين أغنى السكان وأفقرهم. لم يتم بعد رؤية الآثار الكاملة لكوفيد -19 في حين بدأ المرض ينتشر عبر أكثر البيئات هشاشة، بما في ذلك مناطق النزاع والسجون ومخيمات اللاجئين. بينما ينغمس الاقتصاد العالمي في عمق الأزمة الاقتصادية وتستمر برامج الإنقاذ الحكومية في إعطاء الأولوية للصناعة، يجب أن تهدف الموارد النادرة وقرارات تخصيص التمويل إلى الحد من عدم المساواة بدلاً من تفاقمها.

يتبين لنا من هذا المقال، ان اللامساواة المفروضة علينا هي نفسها نقطة ضعف وثغرة لدى البشرية في محاربة الامراض والاوبئة ومنها كوفيد -19. سوف ينتهي هذا الوباء عاجلا ام اجلا كما انتهت الاوبئة السابقة في التاريخ ولكن بعد ان راحت مئات الالاف من البشر ضحية وسترى البشرية اوبئة اخرى في المستقبل. بما ان النظام الراسمالي مبني على اساس اللامساواة بين البشر، ستظل الفئات المحرومة تنال القسط الاكبر من الفتك والدمار من جراء هذه الاوبئة. ان محاربة الجائحة لاتنفصل عن محاربة اللامساواة التي تخلقها الراسمالية باستمرار.

شيرين عبدالله

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوت الإنتفاضة

العدد 153 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الاحد 2020/4/5

خليك بالبيت STAYHOME

World Health Organization

خصخصة القطاع الصحي في زمن كورونا

واحدة من أهم أسباب انتشار وتفاقم فايروس كورونا على مستوى العالم، هو تحويل قطاع يتعاطى مع حياة الإنسان إلى قطاع ربحي، يعتاش بمعنى الكلمة على دماء الفقراء، ويهدد حياتهم باستمرارإلا وهو القطاع الصحي، جاءت جائحة كورونا لتعري وتفضح النظام الرأسمالي الذي خصص كل شيء حتى علاج البشر، ليقف عاجزا، أمام تمدد هذا الفيروس.

وفي ظل الوضع الراهن لم نسمع لاصحاب رؤوس الاموال صوتاً أو مساهمة في أعمال الصحة وبرامجها الصحية والتوعوية سواء بالرعاية المباشرة أو غير المباشرة، حيث يستمر ارباب العمل واصحاب هذه المؤسسات الذين لا يفكرون إلا في تضخيم أرصدتهم المالية عن طريق جني المزيد من الأرباح، فهم لا يتنازلون عن جزء من تلك الأرباح الكبيرة لمواجهة كوارث الأزمات المتولدة من النظام الرأسمالي الذي يمارسونه أو من كوارث الأمراض والحروب والاضطرابات الأمنية وغيرها، أليس من حق «المجتمعات» أن يشاركوا في تحمُّل أعباء الأزمات؟

الجائحة وضحت ان الانسان يواجه استمرارية الرأسمالية في كوارثها والعمل دوما على زيادة ربحها فأنها غير مكترثة للوضع الصحي للإنسان بعضهم استغل الأزمة في رفع اسعار المواد الطبية وزيادة الاحتكار للسلع والخدمات المستخدمة.

نحن الان على ابواب ازمة اقتصادية عالمية، وهذه الازمات تطال الجميع فلابد من التكاتف لمواجهتها والتضامن معا هو خيارنا الأمثل لمواجهة وباء كورونا، فنحن نعيش في صراع حقيقي يتطلب وضع الحياة قبل ربح القطاعات الرأسمالية، ولا يجب ان يدفع ثمنها العمال والكادحين والشرائح المفقرة في المجتمع، من المهم حماية الطبقة العاملة والتي تعتبر الفئة الأكثر تعرضا للأثار المدمرة للجائحة.

ومن اجل القضاء على الجائحة التي تضرب البشرية جمعاء فان وجود نظام صحي عام يوفر العلاج مجانا للجميع في كل البلدان دور مهم جدا في مكافحة هذا الوباء، ونقصد هنا بالقطاع الخاص الصحي الذي يشمل العيادات الخاصة للاطباء والمستشفيات الاهلية بكافة تجهيزاتها الخاصة بالوقاية الطبية وأجهزة الإنعاش وأجهزة التنفس الصناعي وغيرها من إجراءات الفحص التي تساهم في انقاذ حياة الكثير من هذا الوباء الخطير.

اسيل رماح

الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ، وإنّما هي تحليل اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العمليّة التاريخيّة في مسيرتها الحقيقيّة

ليون تروتسكي

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة